دراسة تقويمية لبرنامج الأمان الأسري الوطني لحماية الطفل في ضوء الأسس النفسية والاجتماعية للتربية الإسلامية من وجهة نظر القائمات على الخط الساخن

نوره بنت حمود بن رزيق المطيري

باحثة ماجستير

الملخص:

هدف البحث إلى تقويم خط مساندة الطفل في برنامج الأمان الأسري الوطني لحماية الطفل في ضوء الأسس النفسية والاجتماعية للتربية الإسلامية، وذلك من خلال بناء معيار، ومعرفة مدى تحقيق البرنامج لأهدافه وفق هذا المعيار، والكشف عن معوقاته وسبل تقويمه، واستخدمت الدراسة المنهج الوثائقي، والمنهج الوصفي المسحي، واتخذ الاستبانة والمقابلة الشخصية أداتين لجمع البيانات، واشتمل مجتمع البحث على القائمات على برنامج خط مساندة الطفل والبالغ عددهن (23) أخصائية، وقد تم إجراء البحث على المجتمع بكاملة، نظرًا لقلة عددهن، وكانت أبرز نتائج البحث أن العبارات التي حصلت على مستوى (لا أوافق / لا أوافق بشدة) من حيث موافقة أفراد البحث عليها: أن يتحقق الأخصائي من صدق الحالة المعنفة، وعقد دورات تدريبية للأسر؛ لتوضيح أساليب تربية الأولاد وفق تعاليم الإسلام، أما فيما يتعلق بمحور المعوقات التي تحول دون تحقيق خط مساندة الطفل لأهدافه كان أبرزها: قلة الموارد البشرية، وضعف وعي المجتمع بأضرار العنف الأسري وخطورته من قبل البرنامج، وفيما يتعلق بمحور سبل تقويم خط مساندة الطفل في ضوء الأسس النفسية والاجتماعية للتربية الإسلامية كان أبرزها: إيجاد فريق عمل مختص للتحقق من صدق الحالة المعنفة، وفتح فروع جديده للبرنامج وشمول خط المساندة ووصوله لمناطق أخرى في المملكة، وبناءً على ما سبق قدمت الباحثة بعض التوصيات، والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: دراسة تقويمية– برنامج الأمان الأسري– الأسس النفسية–الأسسس الاجتماعية– الخط الساخن

Abstract:

The study aims to evaluate child helpline of the National Family Safety Program in the light of the psychological and social principles of Islamic education by building up a standard and identifying the achievement of the program's objectives in accordance with this standard as well as identifying its obstacles and means of evaluation, The author adopted the documentary and descriptive survey methods. Therefore, she used the questionnaire and the interview that she prepared to collect data. It covered those in charge of child helpline numbered (23) specialists. The study covered all the specialists because of theirnumber is few. The following results were concluded; The following phrases received (disagree/ strongly disagree) responses: The specialist shall test the validity of the battered case, Holding training courses for the families to illustrate the pedagogical methods according to the Islamic teachings. Regarding the obstacles that hinder the achievement of children helpline the following phrases were the most significant: Low human resources, Weak community awareness of the harm and danger of family violence through the program. Regarding the evaluation methods of children helpline in the light of the psychological and social principles of Islamic education, the following phrases were the most significant: Making a specialized teamwork to test the validity of the battered case, Launching new branches of the program, as well as including and extending the helpline to other areas in Saudi Arabia. Consequently, some recommendations and suggestions were made.

دراسة تقويمية لبرنامج الأمان الأسري الوطني لحماية الطفل في ضوء الأسس النفسية والاجتماعية للتربية الإسلامية من وجهة نظر القائمات على الخط الساخن

نوره بنت حمود بن رزيق المطيري

باحثة ماجستير

المقدمة:

تُعَدُّ التربية الإسلامية عنصرًا مهمًّا وفعّالًا، يقود إلى كل خير في حياة الفرد والجماعة، وإذا صلح الفرد، صلح المجتمع، إذ إنّ المجتمع عبارة عن مجموعة من الأفراد الذين يرتبطون فيما بينهم بعلاقات مختلفة ومهمة، ويتكون أي مجتمع من مجموعة من الأسر التي تعد الوحدة الأساسية في بنائه، وقد اهتمت التربية الإسلامية بالأسرة اهتمامًا؛ فشملتها بتوجيهاتها التربوية، وحددت لها قواعدها التشريعية، بما يكفل قيامها على أسس سليمة، ويرفع مستواها، ويوثق أواصر العلاقات بين أفرادها (باهميم،1427هـ، ص4)، وذكر الحازمي (1420هـ) أن الأسرة تعتبر المحضن الأول للإنسان، إذ يعيش فيها أطول أطوار حياته، فيتشرب منها العقيدة، والأخلاق، والأفكار والعادات والتقاليد، ولذلك فإنها إما أن تكون مصدر خير للإنسان، أو معول هدم للدين والأخلاق والقيم (ص307)، وقد عملت وزارة العمل والتنمية الاجتماعية بالتعاون مع مركز الأمان الأسري الوطني لحماية الطفل، ومع الجهات الحكومية ذات العلاقة على اتخاذ الوسائل الكفيلة للتصدي لمظاهر العنف في المجتمع السعودي (العمري، 1431هـ، ص80).

أولاً – التعريف بمشكلة البحث:

يسعى برنامج الأمان الأسري الوطني لحماية الطفل من العنف الأسري المرتبط إدارياً بالشؤون الصحية للحرس الوطني؛ لإثبات فاعليته وكفاءته كمهنة في حماية الأطفال، ومساعدتهم من العنف الأسري من خلال توفير خط مساندة الطفل، الذي انطلق في مطلع 2014م وذلك لمساندة الأطفال دون سن الثامنة عشرة ودعمهم، واستجابة

للاحتياجات المختلفة للطفولة في المملكة عبر رقم مجاني موحد يسعى من خلاله لتقديم الاستشارات النفسية والاجتماعية والتربوية للأطفال، ولمقدمي الرعاية لهم، ويحيل ويربط الحالات التي تستدعي إلى التدخل بمؤسسات المجتمع، والتأكد من حصول المتصل على الخدمات اللازمة، وقد أشارت الدكتورة مها المنيف المدير التنفيذي للبرنامج (2015م) في التقرير السنوي لخط مساندة الطفل أن نسبة عدد الاتصالات الواردة على الخط بلغت 088،272 اتصالًا خلال العام 1436– 1437هـ على مستوى المملكة (ص22)، وبناء على ما سبق برزت مشكلة البحث التي يمكن تحديدها في وجود حاجة ماسة إلى تقويم خط مساندة الطفل في برنامج الأمان الأسري الوطني لحماية الطفل في ضوء الأسس النفسية والاجتماعية للتربية الإسلامية.

ثانيًا – أسئلة البحث:

يتمثل السؤال الرئيس في: ما معايير تقويم برنامج الأمان الأسري الوطني لحماية الطفل وسبل تقويمه في ضوء الأسس النفسية والاجتماعية للتربية الإسلامية؟ وللإجابة عن هذا السؤال الرئيس لابد من الإجابة عن الأسئلة الفرعية: (1) ما الأسس النفسية والاجتماعية للتربية الإسلامية؟ (2) وما معيار تقويم خط مساندة الطفل في برنامج الأمان الأسري الوطني لحماية الطفل في ضوء الأسس النفسية والاجتماعية؟ (3) وما مدى تحقيق خط مساندة الطفل في برنامج الأمان الأسري الوطني لأهدافه وفق المعيار؟ (4) وما المعوقات التي تحول دون تحقيق خط مساندة الطفل في برنامج الأمان الأسري الوطني لأهدافه؟

ثالثًا – أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى تقويم برنامج الأمان الأسري الوطني لحماية الطفل في ضوء الأسس النفسية والاجتماعية للتربية الإسلامية من وجة نظر القائمات على الخط الساخن، وذلك من خلال التعرف على الأسس النفسية والاجتماعية للتربية الإسلامية، وبناء معيار لتقويم خط مساندة الطفل في برنامج الأمان الأسري الوطني لحماية الطفل

في ضوء الأسس النفسية والاجتماعية للتربية الإسلامية، ومعرفة مدى تحقيق البرنامج لأهدافه وفق المعيار، والكشف عن المعوقات التي تحول دون تحقيق خط مساندة الطفل في برنامج الأمان الأسري الوطني لأهدافه، وبيان سبل تقويم خط مساندة الطفل في برنامج الأمان الأسري الوطني لحماية الطفل في ضوء الأسس النفسية والاجتماعية للتربية الإسلامية.

رابعًا – أهمية البحث:

تبرز أهمية هذا البحث من خلال الأهمية النظرية، والأهمية التطبيقية، وتتبع الأهمية النظرية من حرمة الإيذاء في الإسلام والتعدي على الغير وتزداد الحرمة مع الضعفاء وخاصة الأطفال، وخطورة الإيذاء على شخصية الطفل ونموه السليم، وتتبع أهمية هذا البحث في كونه يركز على إحدى الظواهر الاجتماعية وهي ظاهرة إيذاء الأطفال، وتوجيه نظر المسؤولين والعاملين في البرنامج على أهمية الدور الحيوي الذي يقوم به لحماية الطفل وتقديم الرعاية له، ويعد هذا البحث الأول الذي يتناول تقويم البرنامج، مما يجعله يقدم إسهامات جديدة في أدبيات الخدمة الاجتماعية والتربوية، وتتبع الأهمية التطبيقية من المساهمة في تقويم البرنامج، وتسليط الضوء على إيجابياته؛ لتعزيزها، وعلى سلبياته لتجنبها، و تقويم البرنامج على أسس علمية منهجية مستمدة من أهداف البرنامج وأسس تربوية إسلامية، وتعدد الجهات المستفيدة من البحث.

خامسًا – حدود الدراسة:

1 – الحدود الموضوعية: يقتصر البحث على تقويم خط مساندة الطفل من برنامج الأمان الأسري الوطني لحماية الطفل في ضوء الأسس النفسية والاجتماعية للتربية الإسلامية، وذلك من خلال بناء معيار، ومدى تحقيق البرنامج لأهدافه وفق المعيار والكشف عن معوقاته وسبل تقويمه.

2 – الحدود المكانية: إدارة مشروع خط مساندة الطفل بمدينة الملك عبدالعزيز الطبية في وزارة الحرس الوطني بالرياض .

3 – الحدود الزمانية: تم تطبيق هذا البحث في الفصل الدراسي الثاني من العام 1437– 1438هـ.

سادسًا – مصطلحات الدراسة:

1 – برنامج الأمان الأسري الوطني لحماية الطفل: تُعرِّف الباحثة البرنامج إجرائيًا بأنه: مركز يسعى لدعم مشروع خط مساندة الطفل ومساندته؛ لوقاية الطفل وحمايته من العنف الأسري وتوفير بيئة أسرية آمنة .

2 – مشروع خط مساندة الطفل: تعرفه الباحثة إجرائيًا أنه مركز يستقبل الحالات المعنفة من الأطفال دون سن (الثامنة عشرة) عن طريق اتصال مجاني، ويقوم بإيصال صوت الطفل المعنف للجهات المعنية، وتقديم الاستشارة النفسية والاجتماعية والتربوية والرعاية من خلال إحالة الحالات الطارئة للجهات المعنية لاتخاذ اللازم ومتابعتها حتى تصل إليها الخدمة.

3 – الأسس النفسية للتربية الإسلامية: وتعرفها الباحثة إجرائيًا بأنها: القاعدة التي يرجع إليها في إشباع حاجات الطفولة، مثل: الحنان، والعاطفة، والمحبة، وتحقيق الاتزان النفسي، وتوفير الأمن له، والاحترام، والثقة، والتقدير، والاستقلال وفق منهج الإسلام.

4 – الأسس الاجتماعية للتربية الإسلامية: وتعرفها الباحثة إجرائيًا بأنها: القاعدة التي يرجع إليها في تنشئة الأولاد على القيم والمبادئ الاجتماعية وفق منهج الإسلام.

الاطار النظري:

أولًا: الأسس النفسية والاجتماعية للتربية الإسلامية:

تنبثق الأسس من التربية الإسلامية، وهي تربية قائمة بذاتها، لها أصولها العقدية والتعبدية والتشريعية والاخلاقية والاجتماعية والنفسية، لذلك فهي تسعى لغرس الإيمان في

نفوس النشء ثم تسقيه بما ينميه ويقويه، ويبعد عنه الآفات والأخطار (بانبيلة، 1430هـ، ص217)، وستتناول الباحثة أسس التربية الإسلامية، ومنها ما يلي:

1- أسس التربية الإسلامية:

سعت التربية الإسلامية إلى تكامل شخصية الطفل في كافة أبعادها وجوانبها، كما سعت إلى ترابط نمو هذه الجوانب، وتناسقها بحيث لا يطغى جانب على جانب آخر، وقد حددها إسماعيل (1976، ص43) ومجاهد (1432هـ، ص ص115،116) في الآتي:

الأساس الاعتقادي: فالعقيدة هي التصديق بالشيء والجزم به دون شك أو ريبه وهي الإيمان بالله تعالى وبأسمائه الحسنى وصفاته العلى، وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وبالقدر خيره وشره .

الأساس التصوري: يتضمن هذا الأساس كل ما جاء به الإسلام ليعطي تصورًا واضحًا عن الخالق – سبحانه وتعالى– وعن الإنسان وعن الحياة وعن الكون .

الأساس التعبدي: وهي العبودية الخالصة لله والتلقي منه – سبحانه وتعالى– في أمر الدنيا والآخرة، ثم هي الصلة الدائمة بالله في هذا كله.

الأساس التشريعي: وهو الجانب القانوني الذي يتضمن التشريعات المختلفة، وما فيه من الجزاءات والعقوبات التي تضبط سلوك الفرد المسلم والأسرة المسلمة والأمة الإسلامية .

الأساس الأخلاقي: وهو كل ما ينمي الفرد خُلُقيًا ويضبط علاقته مع ربه ومع نفسه ومع غيره من الجنس البشري بل وكل ما في الحياة .

الأساس النفسي: وهو أساس يراعي احتياجات الإنسان وإشباعها ويحرص على تهذيب الانفعالات والإفادة من الفروق الفردية بين أفراد المجتمع

الأساس الاجتماعي: وهو أساس يسعى لإيجاد مجتمع متكامل يتحقق فيه مفهوم التكافل والتعاون وتسوده العلاقات الإنسانية الطيبة.

إذا أمعنا النظر في هذه الأسس والقواعد نجد أنها شاملة لجميع الفضائل التي ينبغي على الآباء والأمهات أن يحرصوا على غرسها في نفس الطفل، والتي تجعل منه إنسانًا صالحًا، وتعده للحياة في عقيدته وسلوكه ومعاملته، حيث إن شخصية الطفل وتكوينها السليم يعتمد على إشباع حاجاته الدينية والجسمية والعقلية والأخلاقية والنفسية والاجتماعية.

2- أهم حاجات الطفل:

يُعرِّف النحلاوي (1408هـ) حاجات الطفولة بأنها: "المتطلبات والظروف التي ينبغي توفيرها للطفل كي يكتمل توازنه ونضجه النفسي ولتنمو شخصيته وتتكامل" (ص137)، ومن أجل وقاية الطفل من الاضطرابات النفسية التي قد تواجهه ينبغي إشباع حاجاته النفسية والاجتماعية لينشأ طفلًا سويًا ينتمى إلى المجتمع ويكون له دور فعال فيه، ومن أهم هذه الحاجات التي يفتقر إليها الطفل ما ذكره كلٌّ من (السلطان، 1409هـ، ص73) و(باحارث، 1422هـ، ص385):

الحاجات البيولوجية للطفل: وهي تلك الحاجات الضرورية لبقاء الطفل كالأكل والشرب والنوم وغيرها من الحاجات التي لا يمكن الاستغناء عنها، ولا يخفي ما يؤديه نقص إشباع هذه الحاجات من توتر وقلق وخوف على الحياة .

الحاجة إلى التدين: إن غياب الدين الحق عن الطفل يتسبب في حدوث خلل نفسي وفراغ روحي، قد يسوق بعضهم إلى الأمراض النفسية، وربما إلى تحطيم الذات والتخلص من الحياة، وهذه المشاعر الإيمانية تظهر بصورة عامة للبالغين عند توجيههم نحو البلوغ تدفعهم نحو العبادة والتنسك فيكثرون السؤال عن الدين والمعتقدات .

الحاجة إلى الشعور بالأمن: يحتاج الطفل دائمًا للشعور بالأمن والطمأنينة والالتجاء إلى ملاذ آمن يبعد الخوف عن قلبه، ويصور لنا القرن الكريم حاجة الطفل للأمن تصويرًا دقيقًا فيقول تعالى: {وَلَمَّا دَخَلُواْ عَلَى يُوسُفَ آوَى إِلَيْهِ أَخَاهُ قَالَ إِنِّي أَنَاْ أَخُوكَ فَلاَ تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُون} [سورة يوسف: آية 69]

الحاجة إلى المحبة: وهي من أهم الحاجات التي يسعى الطفل لإشباعها فهو يريد أن يشعر بأنه مرغوب فيه وأنه يُحِب ويُحَب.

الحاجة إلى إرضاء من حوله : يحرص الطفل على إرضاء الكبار وخصوصًا والديه رغبة منه في الحصول على الثواب .

الحاجة إلى الانتماء والصداقة: الإنسان بصفة عامة اجتماعي بطبعه، وبفطرته الطبيعية ميال للتجمع نافرًا من العزلة، إحساسه بذاته وشعوره بنفسه، ونمو شخصيته كفرد لا يتحقق له إلا على أساس وعيه المستمر بالآخرين في وسط اجتماعي فعال.

الحاجة إلى سلطة ضابطة ومرشده: لم يخلق الله تعالى الطفل قويًا وقادرًا بل خلقه ضعيفًا لا يقوى على شيء، قال تعالى: {يُرِيدُ اللّهُ أَن يُخَفِّفَ عَنكُمْ وَخُلِقَ الإِنسَانُ ضَعِيفًا} [سورة النساء: آية 28]، كما أن الله لم يخلقه عالمًا، بل خرج إلى هذه الدنيا لا يعلم شيئًا، قال تعالى: {وَاللّهُ أَخْرَجَكُم مِّن بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لاَ تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ الْسَّمْعَ وَالأَبْصَارَ وَالأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُون} [سورة النحل: آية 78].

الحاجة إلى التقدير الاجتماعي واحترام الشخصية: يسعى الطفل دائمًا إلى أن يكون موضع تقدير واحترام وقبول من قبل الآخرين،

الحاجة إلى الاعتماد على النفس والاستقلال: تعد هذه الحاجة من أكثر الحاجات ملاحظة عند الطفل، إذ نجده يبدأ ويحاول الاستقلال عن أمه في تلبية حاجاته البيولوجية بنفسه شيئًا فشيئًا كالأكل والشرب والملبس وقضاء الحاجة وما إلى ذلك.

الحاجة إلى الاتزان النفسي: يعتبر التكيف الداخلي ركنًا أساسيًا في الصحة النفسية بحيث يتمكن الإنسان من التوفيق بين دوافعه المتعارضة والصمود أمام أزمات الحياة مع القدرة على الاستمتاع بالحياة والشعور بالرضا، وقد يعاني الأطفال أحيانًا من القلق والاضطراب، وكثرة البكاء وأحلام اليقظة، والوسواس القهري، كل هذه المظاهر النفسية يعود غالبها إلى فقدان التوازن النفسي .

الحاجة إلى الشعور بالنجاح والإنجاز: وهو من الحاجات النفسية المستقرة، حيث الرغبة بالنجاح والإنجاز والخوف من الفشل والإخفاق خاصة فيما يتصل بالشباب

فإن الفشل أو الخوف من احتمال وقوعه قد يؤدي بالشباب إلى اضطرابات نفسية خاصة عند الفتيات فهن أكثر إحساسًا بألم الفشل.

ثانيًا: النظريات المفسرة للبحث:

تساعد النظرية على تحقيق الأهداف الثلاثة للعلم، المتمثلة في التفسير والتنبؤ والضبط، فالنظرية إذن قوانين أو أحكام عامة تربط بين سلسلة أو مجموعة سلاسل من الأفكار لتكون بناءً فكريًا متكاملًا (السيد، 1998، ص15)، وقد تم اختيار نظريتين تبدوان من وجهة نظر الباحثة الأنسب لفهم حاجات الطفولة ودوافعها وسبل إشباعها والعلاقة بين التنشئة الخاطئة والسلوك غير السوي بالنسبة للطفل وهما:

1- نظرية الحاجات:

عرَّف العقل (1419هـ) الحاجة بأنها: "افتقار الفرد إلى شيء ما يترتب عليه توتر وقلق آني وتال، وتدفع الفرد إلى نشاط معين لإشباع هذه الحاجة مما يقود إلى خفض هذا التوتر" (ص244)، وأشار كلٌ من السيد (1998م، ص435) والكيلاني (2005م، ص ص355، 357) إلى أن رائد علم النفس الإنساني الأمريكي (أبراهام ماسلو) Abraham Maslow قدم في عام 1934م نظرية سلم الحاجات، وعرفت بنظرية هرم ماسلو للحاجات، وتعد من أهم النظريات التي اهتمت بحاجات الإنسان، وقسم الحاجات إلى حاجات عليا وحاجات دنيا فالإنسان له دوافع وحاجات كثيرة تتزاحم لتوجيه سلوكه وتتخذ أوضاعًا متغيرة في حياته حيث تقوى أحيانًا وتضعف أخرى، وأقوى هذه الحاجات في لحظة معينة تقود إلى النشاط، وتوجيه السلوك، وقد قام ماسلو بإعداد نموذج هرمي للدوافع والحاجات الإنسانية، مؤلف من خمسة مستويات، وهي: الحاجة الفسيولوجية، والحاجات الأمنية، والحاجات الاجتماعية، والحاجة إلى التقدير، والحاجة إلى تحقيق الذات، وانطلاقًا من هذه النظرية ترى الباحثة أن للطفل حاجات متعددة ودوافع يحتاج إلى إشباعها لكي ينمو بشكل متزنٍ في جميع جوانب شخصيته المختلفة الدينية، والجسمية والنفسية والاجتماعية والعقلية، فالطفل بحاجة إلى الغذاء والنوم والراحة، والحب

والعطف والاهتمام والأمان واللعب والتقدير والاحترام والتقبل والحرية، وعدم إشباعه لهذه الحاجات يوثر تأثيرًا سلبيًا على نموه،لذا يسعى البرنامج لتوفير هذه الحاجات لدى الأطفال الذين حرموا منها ليحققوا النمو المتكامل، ويعيشوا بأمان وسلام .

2- نظرية العزو السببي (التبرير):

عرَّف أبو ندى (2004م) العزو السببي بأنه: "كل فرد لديه ميل فطري لتفسير أسباب نجاحه وفشله في مهمة ما فهو يعزو النجاح والفشل إلى هذه الأسباب" (ص36)، وأشار عطية (1996م) إلى أن العالم هايدر (Heider-1958) قدم نظرية العزو السببي التي تشير إلى وجود نوعين من العوامل الشخصية والبيئية التي تساعد على تكوين الفعل ويأخذهما الشخص في اعتباره عند إدراك معنى سلوك ما، ومن العوامل قدرة الفاعل وجهده ومحاولاته وقصده ،أما العوامل البيئية فهى عوامل تساعد الفرد على بلوغ هدفه أو تعيقه وقد لا يكون للفرد سيطرة عليها مثل تصرفات الآخرين أو ظروف البيئة الطبيعية أو الاجتماعية (ص91)، وأشار عوض (2016م) إلى أن هايدر يعتبر عزو الفرد لسلوك الآخر محصلة إدراكاته للقوى الخارجية والداخلية وأوضح أن هناك ظروفًا مختلفة وراء عملية العزو، أطلق عليها الخصائص المهيئة (ص13).

ثالثا – التقويم وأهدافه وخصائصه:

1- مفهوم التقويم:

قال تعالى: {لَقَدْ خَلَقْنَا الإِنسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ}[سورة التين: آية 4] فقد صور سبحانه وتعالى الأنسان بشكل حسن، وميزه بالعقل والتفكير وأحسن خلَقه وخلُقه بصورة قويمة أي سليمة من أي اعوجاج أو خلل

التقويم في اللغة: عرّفه ابن منظور (1998م) بأنه: "من قوم أي صحح وأزال العوج وقوم السلعة بمعنى سعرها" (ص192)، و"تَقَوُم الشيء: تعدل واستوى وتبينت قيمته" (مجمع اللغة العربية، 2004م، ص768)، وتلاحظ الباحثة مما سبق أن التقويم يحمل في ثناياه التعديل والتصحيح وبيان القيمة ويسعى إلى التحسين والتعديل والتصحيح.

التقويم في الاصطلاح: عرّفه العلام (1420هـ) بأنه: "عملية منهجية تتطلب جمع بيانات موضوعية ومعلومات صادقة من مصادر متعددة باستخدام أدوات قياس متنوعة في ضوء أهداف محددة بغرض التوصل إلى تقديرات كمية، وأدلة كيفية يستند إليها في إصدار أحكام أو اتخاذ قرارات مناسبة تتعلق بالأفراد والبرامج والمؤسسات للتحقق من أثرها وفاعليتها في تحقيق أهدافها المحددة" (ص31)، ووعرَّفه كلٌّ من فرغلي وعثمان (1433هـ) بأنه: "إصدار الأحكام القيمية واتخاذ القرارات والإجراءات العملية بشأن موضوع أو برنامج ما، وقد تتأسس الأحكام القيمية على مدى تحقق الأهداف على النحو الذي تحددت به للبرنامج" (ص10)، ومن خلال ما سبق يمكن ملاحظة أن التقويم عملية منظمة هادفة، تصدر أحكاماً وقرارات وتقديرات كمية وكيفية لعلاج نقاط الضعف وتعزيز نقاط القوة، **ويمكن تعريف التقويم إجرائيًا:** بأنه عملية منظمة تسعى إلى تحديد جوانب القوة والضعف للبرنامج حتى يتم علاج الضعف وتقويمه وتعزيز جوانب القوة، في ضوء الأسس النفسية والاجتماعية للتربية الإسلامية.

2 – أهداف التقويم:

تتجلى أهداف التقويم في نقاط كثيره يمكن إيجازها في النقاط التالية كما جاءت عند كلٍّ من (علوان، 2007م، ص17) و(صبري والرفاعي، 1429هـ، ص33) و(رمضان 2009م، ص39): وتشمل التحقق من ملاءمة الأهداف ومدى تحقيقها، واتخاذ القرارات التي تتعلق باستمرار البرنامج أو تعديله، ويمكن البرامج من تشخيص الصعوبات والمشكلات التربوية تشخيصًا علميًا، ويساعدها في إيجاد الحلول، وتحديد مدى جودة البرامج، والحصول على معلومات وإحصاءات خاصة بمدى الإنجاز، وبيان نقاط القوة والضعف، والتأكد من صحة القرارات المتخذة، ويساعد على حفز الهمم عند الشعور بالنجاح، ويعين على البحث عن الصعوبات والتغلب عليها، ويساعد على وضع كل فرد في العمل والمكان اللذين يناسبانه ويتفقان مع كفايته وقدرته، ويساعد على التخطيط التعاوني بين من يعنيهم الأمر في العملية التربوية أو غيرها من العمليات المتصلة بالحياة

العامة، وبناء على ما سبق ترى الباحثة أن من أهم أهداف التقويم هو معرفة نواحي القوة والضعف في البرنامج ،وتحسينه وفق نتائج التقويم .

3 – خصائص التقويم:

يقوم التقويم على مجموعة من الخصائص التي ينبغي مراعاتها عند إجراء أي عملية تقويمية أوضحها (صبري والرفاعي، 1429هـ، ص35) و(رمضان، 2009م، ص30) و(علوان، 2007م، ص18) وتشمل: الشمولية: بمعنى أن يشمل التقويم جميع جوانب الموضوع المراد تقيميه، والاستمرارية: بمعنى أن يكون التقويم عملية مستمرة ،حتى يتسنى تصحيح المسار على مدار العام، ولا يقتصر على فترة محدودة، والموضوعية: بمعنى أن تكون نتائج التقويم مستقلة عن الحكم الذاتي للمقوم، وتتحقق من خلاله الأهداف، والتشخيص والعلاج: بمعنى أن يصف التقويم نواحي القوة فيعززها، ونواحي الضعف فيعدلها ويعالجها، والوظيفية: بمعنى أن يسهم التقويم في تحسين البرنامج وإحداث تغيرات إيجابية في جميع عناصرها، والتعاونية: بمعنى أن يشارك المقّوم والمقوَم في عملية التقويم وكل من له علاقة بعملية التقويم، والعلمية: أي يبني التقويم على أساس علمي صحيح وتكون وسائله تتسم بالصدق والثبات.

رابعًا: برنامج الأمان الأسري الوطني لحماية الطفل:

تعددت البرامج التي تهتم بالطفولة وتنوعت، ومنها برنامج الأمان الأسري الوطني لحماية الطفل الذي تم إنشاؤه كما جاء في موقع برنامج الأمان الأسري الوطني (2005م) بناءً على الأمر السامي رقم 11471/م ب الصادر بتاريخ 16 شوال 1426هـ الموافق 18 نوفمبر 2005م في مدينة الرياض، وفي عام 2013م تم افتتاح فرعين: أحدهما في الشرقية: (الخبر، والدمام، والإحساء، والجبيل)، والآخر في المنطقة الغربية كبرنامج وطني يهدف إلى حماية الأسرة من العنف ويرتبط إداريًا بالشؤون الصحية للحرس الوطني، ويسعى البرنامج للدفاع عن حقوق الأطفال والمرأة من العنف ومحاربة العنف الأسري بجميع أشكاله وأنواعه من خلال التوعية الشاملة وإيجاد البرامج الهادفة لرعاية المتضررين ورفع المعاناة عنهم، كما يسعى لإعداد استراتيجيات وخطط مستقبلية

لمكافحة العنف الأسري وإيذاء الأطفال، وإعداد البرامج الوقائية والعلاجية وتنفيذها، وبرامج التأهيل لمساعدة ضحايا العنف من قبل فرق متخصصة تعالج القضايا من جميع جوانبها وحسب حالتها الطبية والنفسية والاجتماعية والأمنية وتأهيل العاملين وتدريبهم لدى مختلف الجهات المعنية للتعامل بالشكل المناسب مع حالات العنف الأسري كما يتولى البرنامج تفعيل البحث العلمي الطبي والاجتماعي، وتدريب المختصين بتوفير الخبرات والموارد الملائمة لذلك، ويشتمل البرنامج على العديد من الأقسام كإدارة الخدمات المجتمعية وإدارة الخدمات الوقائية وإدارة العلاقات العامة والإعلام ومشروع خط مساندة الطفل .

خط مساندة الطفل وأدواره التربوية :

تم تأسيس مشروع خط مساندة الطفل عام 1432هـ والذي انطلق في مطلع 2011م كمرحلة تجريبية، وفي مطلع عام 2014م كمرحلة أساسية تشغيلية عبر رقم مجاني وموحد، ويعمل الخط 16 ساعة يوميًا ويغطي أيام الإجازة الإسبوعية (الجمعة، السبت) من السابعة صباحًا وحتى الحادية عشرة مساء، ويسعى خط مساندة الطفل إلى مساندة الأطفال دون سن الثامنة عشرة ودعمهم ممن يتعرضون لسوء المعاملة أو الإهمال أو مشاكل قد تؤثر على نموهم ونمائهم، لذا كان من أهم أهدافه: تقديم خدمات استشارية مجانية للأطفال دون سن الثامنة عشرة ومقدمي الرعاية لهم، والتعامل مع كل متصل باحترام وتفهم وتقدير مع مراعاة خصوصية كل اتصال، وتحويل وربط الحالات التي تستدعي إلى تدخل بمؤسسات المجتمع المختلفة والمعنية برعاية الطفولة في المملكة، والتأكد من حصول المتصل على الخدمات اللازمة، وتلقي كافة الاتصالات من الأطفال أو مقدمي الرعاية لهم من كافة مناطق المملكة عبر رقم هاتفي مجاني موحد، بهدف تقديم المساندة للطفل وأسرته، وتوفير المشورة ومتابعة توفير خدمات الرعاية والحماية للأطفال عبر الجهات المسؤولة عن تقديم هذه الخدمات، وشمولية خدمات الخط وسهولة الوصول إليها خاصة من الفئات الأكثر احتياجًا أو تعرضًا للخطر، ومساندة الأطفال معنويًا، وبناء ثقتهم لمساعدتهم على اتخاذ القرارات المتعلقة بهم بأنفسهم، والمساهمة في تلبية احتياجات

الأطفال وحل مشاكلهم من خلال التواصل الفعال مع الجهات المعنية ومتابعة توفير خدمات الرعاية والحماية لهم من قبل تلك الجهات والتحقق من بلوغها للأطفال، والتعامل الفوري مع الحالات الطارئة من خلال آلية الإحالة المباشرة للجهات المسؤولة عن التدخل الفوري، ومتابعة بلوغ الخدمة للأطفال في الوقت المناسب، والسعي المستمر نحو الأفضل بهدف تحسين جودة الخدمات المقدمة من خلال مراقبة إنفاذ حقوق الطفل في الحماية والرعاية في المملكة والشراكة مع المؤسسات المحلية المعنية بالطفولة ومنظمات خطوط نجدة الطفل الدولية (موقع برنامج الأمان الأسري الوطني، 2005م)

بعض من البيانات الإحصائية التي تعامل معها البرنامج :

أشارت مها المنيف (2015م, ص ص62-63) في التقرير السنوي لخط مساندة الطفل أن نسبة عدد الاتصالات الواردة للخط زادت بشكل كبير خلال العام 1436-1437هـ والتي بلغت 272,088 اتصالًا وجاءت على النحو الآتي:

خصائص الاتصالات:

استقبل خط مساندة الطفل (272,088) اتصالًا، بزيادة تقارب 9% عن مجموعة اتصالات العام المنصرم، كما غطت الاتصالات الواردة 93% من المحافظات في كافة المناطق، إلا أن عدد الاتصالات مقارنة بتعداد السكان في كل منطقة كان متباينًا حيث يظهر أن منطقة الرياض، ومكة المكرمة، ثم المنطقة الشرقية قد سجلت أعلى نسبة لعدد الاتصالات الواردة بالنسبة للمناطق الأخرى خلال العام، وأما بالنسبة للكثافة السكانية فقد حققت منطقة الرياض، ومنطقة جازان، ومنطقة عسير ومنطقة القصيم أعلى نسبة مكالمات.

جدول رقم (1) الاتصالات الواردة إلى خط مساندة الطفل حسب مناطق المملكة.

المنطقة	النسبة %	النسبة مقارنة بالكثافة السكانية%
الرياض	34,7	11,8
مكة المكرمة	19,8	6,8
المدينة المنورة	7,2	9,4

القصيم	5,0	9,7
الشرقية	11,4	6,5
عسير	8,0	10,0
تبوك	1,8	5,6
حائل	1,8	7,0
الحدود الشمالية	0,5	3,5
جازان	6,1	10,6
نجران	1,5	6,8
الباحة	1,4	9,7
الجوف	0,8	4,4

المصدر: التقرير السنوي لخط مساندة الطفل 2015م.

إن من أهداف البرنامج سهوله الوصول للخط ومن خلال الجدول السابق يتبين أن نسبة الوعي في الأحياء والقرى الشعبية بالبرنامج وعدد الحالات المتعاملة معها قليلة مما يشير إلى وجود صعوبات في البرنامج يسعى البحث الحالي إلى كشفها وتقويمها .

خصائص المتصلين على خط مساندة الطفل :

بلغ عدد الاتصالات الواردة بهدف طلب الاستشارة (9,176) اتصالاً, وبلغ عدد الاتصالات الواردة بهدف الاستفسار (18,321) بنسبة بلغت (60,1%)، والجدول (2) يوضح ذلك.

جدول رقم (2) توزيع الاتصالات الجادة الواردة إلى خط مساندة الطفل.

نوع الاتصال	عدد الاتصالات	النسبة%
استفسار	18,321	%60,1
متابعة	2,981	%9,8
استشارة	9,176	%30,1
المجموع	30,478	%100

المصدر: التقرير السنوي لخط مساندة الطفل 2015م.

طبيعة مشكلات الطفولة الواردة إلى خط مساندة الطفل:

يستقبل الخط العديد من المشكلات التي تعنى بالأطفال حيث تناولت الاتصالات الجادة الواردة للخط (30,478%) موضوعًا مختلفًا، ويتضح من الجدول (3) أن مشكلات الصحة النفسية والاجتماعية تشكل نسبة أكبر من المشكلات سواء عند الذكور أو الإناث لكافة الفئات العمرية حيث شكلت نسبة قدرها (27,5%) من الاتصالات، تليها العلاقات الأسرية بنسبة (22,7%)، ثم الإساءة والعنف بنسبة (21,7%).

جدول رقم (3) طبيعة مشكلات الصحة النفسية الاجتماعية الواردة في الاتصالات الجادة

الموضوع	أقل من 6 سنة		6–12 سنة		13–18 سنة		المجموع		النسبة %
النوع	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	
الصحة النفسية والاجتماعية	362	471	1,229	679	816	255	2,407	1,405	27,5
العلاقات الاسرية	300	286	1,029	559	708	268	2,037	1113	22,7
الإساءة والعنف	207	171	835	664	790	334	1,832	1169	21,7

المصدر : التقرير السنوي لخط مساندة الطفل 2015م

جدول رقم (4) طبيعة المشكلات المتعلقة بالإساءة والعنف.

الموضوع	أقل من 6 سنوات		6–12 سنة		13–18 سنة		المجموع		النسبة %
النوع	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	
عنف جسدي	54	41	272	198	254	110	580	349	31,0
عنف نفسي	49	40	215	158	203	92	467	290	25,2
الاهمال	51	45	179	136	155	64	385	245	21,0

المصدر : التقرير السنوي لخط مساندة الطفل 2015م.

يتضح من الجدول (4) أن العنف الجسدي يشكل أكبر نسبة من المشكلات المتعلقة بالإساءة والعنف بنسبة 31.0%، يليها مشكلات العنف النفسي بنسبة 25.2%، ثم مشكلات العنف النفسي بنسبة 21%، وكانت نسبة الإناث أكبر من الذكور في كل المشكلات المتعلقة بالإساءة والعنف.

وبناءً على سبق يمكن القول: إن ظاهرة العنف الأسري تُعد من أخطر المشكلات التي تواجه الطفل وتهدد كيانه ، وتؤثر في نموه، وقد كشف المشروع عن أنواع العنف وأشكاله وأكثر الفئات العمرية التي تتعرض للعنف وآثارها النفسية والاجتماعية على الطفل ،من خلال الاتصالات الواردة لديهم.

الدراسات السابقة :

تم تقسيم الدراسات السابقة على ثلاثة محاور على النحو الآتي :

المحور الأول: دراسات تناولت المشكلات التربوية وعلاقتها بالعنف الأسري ودور التربية الإسلامية في الحد منها، ومن أهمها: دراسة باجابر (1415هـ) بعنوان: "دراسة بعض العوامل المؤثرة على التكيف الأسري وبعض المشكلات التربوية الناتجة عنها في ضوء التربية الاسلامية"، ودراسة القرني (1424هـ) بعنوان: "مدى تأثير العنف الأسري على السلوك الانحرافي لطالبات المرحلة المتوسطة بمكة المكرمة"، ودراسة العرود (1425هـ) بعنوان: "العنف الأسري: دوافعه وآثاره وعلاجه من منظور تربوي إسلامي"، ودراسة باهميم (1427هـ) بعنوان: "دور التربية الإسلامية في مواجهة تحديات العنف الأسري"، ودراسة بوقري (1429هـ) بعنوان "إساءة المعاملة البدنية والإهمال الوالدي والطمأنينة النفسية والاكتئاب لدى عينة من تلميذات المرحلة الابتدائية (11–12) بمدينة مكة المكرمة".

المحور الثاني: دراسات تناولت تقويم برامج الحماية والرعاية الاجتماعية ومن أهمها: دراسة الخميس (1409هـ) بعنوان: "برامج رعاية المسنين ودور الخدمة الاجتماعية فيها بمدينة الرياض دراسة تقويمية"، ودراسة غنيم (1994م) بعنوان: "تقويم برامج الرعاية

الاجتماعية للمسنين دراسة بنادي المسنين بكفر الشيخ"، ودراسة الأحمري (1426هـ) بعنوان: "تقويم برامج الشباب في مراكز التنمية الاجتماعية وفق احتياجاتهم الاجتماعية والترويحية"، ودراسة البصري (2009م) بعنوان: "تقويم برامج الرعاية الاجتماعية المقدمة للمعاقين حركيًا في ضوء أهدافها"، ودراسة المانع (1433هـ) بعنوان: "مدى فاعلية دور الحماية الاجتماعية في الوفاء باحتياجات المعنفات دراسة تقويمية".

المحور الثالث: دراسات تناولت المخاطر التي تتعرض لها الطفولة ومن أهمها: دراسة المالكي (1422هـ) بعنوان: "أسباب إيذاء الأطفال من قبل والديهم وأنواعه وآثاره لدى عينة من طلاب الصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية ببعض مدارس شرق الرياض"، ودراسة الزهراني (2003م) بعنوان: "ظاهرة إيذاء الأطفال في المجتمع السعودي دراسة ميدانية، ودراسة الدوي (2005م) بعنوان: "إيذاء الطفل دراسة حالة على أطفال المدرسة في المرحلة الإلزامية في مملكة البحرين"، ودراسة آل سعود (1425هـ) بعنوان: "إيذاء الأطفال أنواعه وأسبابه وخصائص المتعرضين له".

بعد استعراض الدراسات العلمية السابقة تبين وجود فروق بين الدراسات السابقة والبحث الحالي، وكذلك تبين وجود أوجه شبه، مما يدل على علاقتها وارتباطها بالبحث الحالي وقد لاحظت الباحثة أن معظم الدراسات السابقة ركزت على الوقوف على الكشف عن الظاهرة ونسبتها وبيان أسبابها وعواملها وآثارها، أما البحث الحالي فركز على تقويم برنامج خط مساندة الطفل الذي يسعى لمعالجة من وقع عليه الإيذاء من خلال توفير الحماية والرعاية له، ولقد أفادت الباحثة من الدراسات السابقة في عدة جوانب، ومنها: تعريف مصطلحات البحث، ودعم الإطار النظري، واختيار المنهجية والإجراءات المناسبة للبحث، وتحديد الأساليب الإحصائية وكيفية تحليل البيانات لتحقيق أهداف البحث، وآلية تصميم أداة البحث الحالية وإعدادها، وتحليل النتائج وتفسيرها.

منهج البحث واجراءاته:

منهج البحث: استخدمت الدراسة المنهج التحليلي الوثائقي الذي يعني: "الجمع المتأني والدقيق للسجلات والوثائق المتوافرة ذات العلاقة بموضوع ومشكلة البحث، ومن ثم التحليل الشامل لمحتوياتها بهدف استنتاج ما يتصل بمشكلة البحث من أدلة وبراهين تبرهن على إجابة أسئلة البحث" (العساف، 1437هـ، ص226)، والمنهج الوصفي المسحي الذي "يتم من خلال جمع معلومات وبيانات عن ظاهرة ما أو حادث ما أو شيء ما أو واقع ما وذلك بقصد التعرف عن الظاهرة التي ندرسها وتحديد الوضع الحالي لها والتعرف على جوانب القوة والضعف فيه من أجل معرفة مدى صلاحية هذا الوضع أو مدى الحاجة لإحداث تغيرات جزئية أو أساسية فيه" (عبيدات، وآخرون، 1984، ص201).

مجتمع البحث: شمل مجتمع البحث جميع القائمات على برنامج خط مساندة الطفل وعددهن (23) أخصائية، ونظرًا لقلة عدد القائمات على البرنامج، فقد تم تطبيق البحث على جميع أفراد المجتمع دون سحب عينة منه (برنامج الأمان الاسري الوطني، 2005م).

أدوات البحث: نظرًا لطبيعة البحث، فقد تم استخدام الاستبانة والمقابلة كأداتين لجمع البيانات اللازمة لتحقيق أهدافه، وتم بناء استمارة المقابلة للتعرف على واقع خط المساندة والكشف عن معوقاته وسبل تقويمه، وقد تكونت الأداة من (19) سؤالًا وضعت تحت ثلاثة محاور وهي: المحور الأول: مدى تحقيق برنامج خط مساندة الطفل لأهدافه وفق المعيار ويتكون من (12) سؤالًا. والمحور الثاني: المعوقات التي تحول دون تحقيق خط مساندة الطفل في برنامج الأمان الأسري الوطني لأهدافه، ويتكون من (4) أسئلة، والمحور الثالث: السبل التي تسهم في تقويم خط مساندة الطفل في برنامج الأمان الأسري الوطني لحماية الطفل، ويتكون من (3) أسئلة.

صدق أداة البحث (المقابلة) وثباتها :

الصدق الظاهري للأداة: تم التأكد من صدق الأداة الظاهري من خلال عرضها على(14) محكمًا من الأساتذة المتمثلين في الدكتور المشرف، وعدد من أعضاء هيئة التدريس في قسم أصول التربية وقسم علم النفس وعلم الاجتماع وذلك بهدف معرفة تقديرهم حول مدى شمول أسئلة المقابلة للبرنامج التي يمكن أن تقيس ما وضعت لأجله، وبلغ عدد الأسئلة في صورتها النهائية (18) سؤالًا

الصدق الداخلي للأداة: تم التحقق من صدق الأداة باستخدام صدق البناء الداخلي، من أفراد البحث الاستطلاعية، وهن (6) أخصائيات من داخل مجتمع البحث وخارجه، وقد تبين من خلال التطبيق على العينة الاستطلاعية أن التعليمات والفقرات واضحة ومفهومة.

أساليب تحليل البيانات:

لتحقيق أهداف البحث وتحليل البيانات التي سوف يتم جمعها، سوف يتم ترميز البيانات وإدخالها إلى الحاسب الآلي باستخدام الحزم الإحصائية التي يرمز لها اختصارًا بالرمز (SPSS) وتم استخدام عدد من الأساليب الإحصائية المناسبة وهي: معامل "ألفا كرونباخ؛ للتأكد من ثبات أداة البحث، واختبار معامل التباين النصفي Split-HalfGuttmann للتأكد من صدق الاتساق الداخلي للمقياس، و المتوسط الحسابي لمعرفة مدى ارتفاع وانخفاض آراء أفراد البحث عن كل عبارة من عبارات البحث، إلى جانب المحاور الرئيسية، وكذلك لترتيب العبارات من حيث درجة الاستجابة، والانحراف المعياري وذلك للتعرف على مدى انحراف آراء أفراد البحث لكل عبارة من عبارات البحث، ولكل محور من المحاور الرئيسية عن متوسطها الحسابي.

النتائج والمناقشة:

هدف البحث إلى الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي: ما معيار تقويم برنامج الأمان الأسري الوطني لحماية الطفل وسبل تقويمه في ضوء الأسس النفسية والاجتماعية

للتربية الإسلامية ؟ وللإجابة عن هذا السؤال الرئيس لا بد من الإجابة عن الأسئلة الفرعية الآتية:

إجابة السؤال الأول: ما الأسس النفسية والاجتماعية للتربية الإسلامية؟

سعت التربية الإسلامية إلى تكامل شخصية الطفل في كافة أبعادها وجوانبها على أساس من مبادئ الإسلام وتعاليمه ووفق معيار الاعتدال والاتزان فلا إفراط في جانب دون غيرها ولا تفريط في جانب لحساب جانب، وقامت التربية الإسلامية على مجموعة من الأسس والأساليب التربوية لبناء الإنسان وتوجيهه وإعداد شخصية الطفل وفق منهج الإسلام وأهدافه في الحياة، ومن هذه الأسس: الأساس الاعتقادي، والأساس التعبدي، والأساس التشريعي، والأساس الأخلاقي، والأساس النفسي، والأساس الاجتماعي، وللطفل حاجات ينبغي تحقيقها انطلاقًا من أسس التربية الإسلامية من أهمها: الحاجات الفسيولوجية (الجسمية)، وحاجته إلى التدين، وأيضا بناء أخلاقهم وحاجته النفسية، كذلك حاجاته الاجتماعية، وحاجته للسلطة الضابطة.

إجابة السؤال الثاني: ما معيار تقويم خط مساندة الطفل في برنامج الأمان الأسري الوطني لحماية الطفل في ضوء الأسس النفسية والاجتماعية للتربية الإسلامية ؟

للإجابة عن السؤال الحالي فقد قامت الباحثة ببناء معايير لتقويم خط مساندة الطفل في برنامج الأمان الأسري الوطني لحماية الطفل من خلال وضع المعيار على صورة استبانة وقد تكون من (27) عبارة، ولتسهيل تفسير النتائج تم تحديد مستوى الإجابة عن عبارات الأداة، من خلال إعطاء الدرجة على (أوافق بشدة = 5، أوافق بدرجة متوسطة = 4، أوافق بدرجة ضعيفة = 3، لا أوافق = 2، لا أوافق بشدة = 1).

صدق أداة البحث (المعيار) وثباتها:

الصدق الظاهري للأداة: تم التأكد من صدق الأداة الظاهري من خلال عرضها على عدد من المحكمين الأكاديميين من ذوي الخبرة والتخصص في مجال أصول التربية،

وعلم النفس التربوي وعلم الاجتماع من أعضاء هيئة التدريس في جامعات متنوعة، وبلغ عدد هؤلاء المحكمين (14) محكمًا.

جدول رقم (5) قيم معامل كرونباخ ألفا لمحور الآليات والأهداف العامة للبرنامج

م	العبارة	قيم المعامل
1	استقبال الأخصائي لجميع الحالات المعنفة والتعامل معها.	223.
2	أن يتحقق الأخصائي من صدق الحالة المعنفة.	280.
3	إرشاد الأسرة للأساليب التربوية السليمة.	223.
4	عقد جلسات علاجية للحالة المعنفة.	356.
5	معالجة المشكلات التربوية للطفل.	223.
6	إيجاد الحلول القانونية للطفل.	124.
7	أن يعرف الاخصائي الطفل ووليه بحقوقه.	163.
8	التعامل الفوري مع الحالات الطارئة.	223.
9	متابعة حصول الطفل على الخدمة في الوقت المناسب.	223.
10	الحفاظ على مبدأ السرية التامة.	223.
11	سهولة الوصول للخط.	-.415[a]

* تعني أن معامل الارتباط دال إحصائيًا عند مستوى 0.05

الصدق الداخلي للمعيار: خضع اختبار جودة البيانات الإحصائية التي تم جمعها من مجتمع البحث، والمصممة لاختبارات الصدق التالية وذلك من خلال الأبعاد الثلاثة: البعد الأول: الآليات والأهداف العامة للبرنامج، والبعد الثاني: الآليات والأهداف النفسية للبرنامج، والبعد الثالث: الآليات والأهداف الاجتماعية للبرنامج.

تبين النتائج الواردة في الجدول (5) أن العبارات دالة عند مستوى 0.05

جدول رقم (6) قيم معامل كرونباخ ألفا لمحور الآليات والأهداف النفسية للبرنامج

م	العبارة	قيم المعامل
1	إشعار الأخصائي الطفل بالحب والاحترام والاهتمام.	237.
2	احترام كافة المكونات الثقافية للمجتمع.	14E-986.9
3	المساهمة في تحقيق الأمان النفسي للطفل.	237.
4	تقديم الاستشارة النفسية للطفل.	237.

م	العبارة	قيم المعامل
5	استخدام أساليب التأثير النفسي المباشر للطفل.	13E-611.2
6	إتاحة الفرصة للطفل للتعبير عن مشكلاته.	237.
7	السعي للحد من الآثار السلبية للتعنيف.	237.

* تعني أن معامل الارتباط دال إحصائيًا عند مستوى 0.05

تبين النتائج الواردة في الجدول (6) أن العبارات دالة عند مستوى 0.05

جدول رقم (7) قيم معامل كرونباخ ألفا لمحور الآليات والأهداف الاجتماعية للبرنامج

م	العبارة	قيم المعامل
1	إيجاد بيئة اجتماعية مناسبة لسلامة نمو الطفل.	584.
2	مساندة الطفل في اتخاذ القرارات المناسبة لمجتمعه .	563.
3	التقدير الاجتماعي للطفل.	558.
4	مساعدة الطفل على اختيار الأصدقاء.	644.
5	إبراز أهمية السلطة الضابطة للوالدين.	503.
6	التشجيع على التواصل الاجتماعي مع الآخرين.	600.
7	السعي لتحسين علاقة الطفل بأسرته.	600.
8	عقد دورات تدريبية للأسر لتوضيح أساليب تربية الأولاد وفق تعاليم الإسلام.	503.

* تعني أن معامل الارتباط دال إحصائيًا عند مستوى 0.05

تبين النتائج الواردة في الجدول (7) أن العبارات دالة عند مستوى 0.05 .

الثبات (اختبار كرونباخ ألفا):

يقيس درجة الثبات (الاعتمادية) للمقياس، وقد تم إجراء الاختبار لكل متغير من متغيرات البحث على حده، وتنص القاعدة الإحصائية لهذا الاختبار على أن النسبة المقبولة هي (60%) أو ما يزيد عنها، وقد جاءت نتائجه كما يلي:

جدول رقم (8) قيم معامل كرونباخ ألفا لمتغيرات الدراسة

م	المتغيرات	قيمة المعامل
1	الآليات والأهداف العامة للبرنامج	0.221
2	الآليات والأهداف النفسية للبرنامج	0.230
3	الآليات والأهداف الاجتماعية للبرنامج	0.61
	مجمل الاستبيان	0.702

يبين الجدول (8) أن الآليات والأهداف العامة والنفسية للبرنامج قد أظهرت معدلات منخفضة من الثبات أقل من 60%، حيث وصلت إلى 22.1% و23% على الترتيب، أما الآليات والأهداف الاجتماعية للبرنامج فقد سجلت معدلات مقبولة تفوق النسبة المقبولة، أما ألفا كرونباخ لمجمل الاستمارة فقد بلغ 70.2%، وهي نسبة تفوق أيضًا 60% ويمكن من خلالها القبول بفرضية الثبات في مجمل أبعاد الاستبيان ككل .

اختبار معامل التباين النصفي Split– HalfGuttmann:

يستخدم لقياس درجة الانسجام والاتساق الداخلي بين فقرات المقياس، ويجري هذا الاختبار بتقسيم الاستجابات التي تم الحصول عليها إلى جزأين، ثم يتم حساب معامل الارتباط بينهما وتشير القيمة المرتفعة لمعامل الارتباط إلى كون استجابات الجزأين متشابهة إلى حد كبير.

جدول رقم (9) اختبار معامل التباين النصفي.

م	المحور	الجزء الأول Equal-length Spearman-Brown	الجزء الثاني Unequal-length Spearman-Brown	معامل الارتباط Correlation between forms	اختبار معامل التباين النصفي Guttman Split-half
1	الآليات والأهداف العامة للبرنامج .	0.699	0.7	0.537	0.686
2	الآليات والأهداف النفسية للبرنامج.	0.436	0.44	0.279	0.395
3	الآليات والأهداف الاجتماعية للبرنامج.	0.792	0.792	0.656	0.709

ما معايير تقويم خط مساندة الطفل في برنامج الأمان الأسري الوطني لحماية الطفل في ضوء الأسس النفسية والاجتماعية للتربية الإسلامية في صورته النهائية:

جاء المعيار بعد الانتهاء من تطبيق الصدق الظاهري للأداة والصدق الداخلي والثبات على النحو الآتي: بلغ عدد عبارات المعيار في صورتها النهائية (26) عبارة، وشمل البعد الأول الآليات والأهداف العامة للبرنامج (11) عبارة، وشمل البعد الثاني: الآليات والأهداف النفسية للبرنامج (7) عبارات، وشمل البعد الثالث: الآليات والأهداف الاجتماعية للبرنامج (8) عبارات.

إجابة السؤال الثالث: ما مدى تحقيق برنامج خط مساندة الطفل لأهدافه وفق المعيار؟

لمعرفة مدى تحقيق برنامج خط مساندة الطفل لأهدافه وفق المعيار تم حساب النسب المئوية والمتوسطات والانحرافات المعيارية لعبارات المحاور

وجاءت نتائج محور الآليات والأهداف العامة للبرنامج كما يوضحها الجدول (10):

جدول رقم (10) استجابات أفراد المجتمع على عبارات محور الآليات والأهداف العامة للبرنامج

م	العبارة	عبارات المقياس					المؤشرات الإحصائية		القرار الإحصائي
		أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المرتبة
3	إرشاد الأسرة للأساليب التربويةالسليمة.	100	0	0	0	0	5.0000	0.00	1
5	معالجة المشكلات التربوية للطفل.	100	0	0	0	0	5.0000	0.00	1
8	التعامل الفوري مع الحالات الطارئة.	100	0	0	0	0	5.0000	0.00	1
9	متابعة حصول الطفل على الخدمة في الوقت المناسب.	100	0	0	0	0	5.0000	0.00	1

10	الحفاظ على مبدأ السرية التامة.	100	0	0	0	0	5.0000	0.00	1
7	أن يعرف الأخصائي الطفل ووليه بحقوقه.	88.9	11.1	0	0	0	4.8889	0.3233	6
1	استقبال الأخصائي لجميع الحالات المعنفة والتعامل معها	83.3	16.7	0	0	0	4.8333	0.3834	7
6	إيجاد الحلول القانونية للطفل.	83.3	16.7	0	0	0	4.8333	0.3834	7
4	عقد جلسات علاجية للحالة المعنفة	16.7	33.3	38.9	5.6	5.6	3.5000	1.0431	9
11	سهولة الوصول للخط.	33.3	16.7	11.1	38.9	0	3.4444	1.3382	10
2	أن يتحقق الأخصائي من صدق الحالة المعنفة.	0	5.6	5.6	50	38.9	1.7778	0.8084	11
المجموع		73.22	9.1	5.450	8.590	4.054	4.3888	0.38911	

يتضح من الجدول (10) أن أفراد مجتمع البحث من أخصائيات خط مساندة الطفل موافقات بشدة على تطبيق الآليات والأهداف العامة للبرنامج حيث بلغ متوسط موافقتهن على محور الآليات والأهداف العامة للبرنامج (5.000 من 5.000) والتي تبين أن خيار موافقة

أفراد مجتمع البحث على عبارات محور الأليات والأهداف العامة للبرنامج تشير إلى (أوافق بشدة)، كما يتبين أن هناك تباينًا في آراء أفراد مجتمع البحث حول درجة تحقيق البرنامج للآليات والأهداف العامة حيث تراوحت متوسطات موافقة أفراد مجتمع البحث على عبارات محور الآليات والأهداف العامة للبرنامج ما بين (3.41– 4.20) و(1.00– 1.80) والذي يوضح أن خيار درجة موافقة أفراد مجتمع البحث على الآليات والأهداف العامة للبرنامج تشير إلى (موافق بدرجة متوسطة) و(لا أوافق بشدة) مما يوضح التباين في آراء أفراد مجتمع البحث.

جاءت نتائج محور الآليات والأهداف النفسية للبرنامج كما يوضحها الجدول (11):

الجدول رقم (11) استجابات أفراد المجتمع على عبارات محور الآليات والأهداف النفسية للبرنامج

م	العبارة	عبارات المقياس					المؤشرات الإحصائية		القرار الإحصائي
		أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المرتبة
1	إشعار الأخصائي الطفل بالحب والاحترام والاهتمام.	100	0	0	0	0	.5.00	.00000	1
3	المساهمة في تحقيق الأمان النفسي للطفل	100	0	0	0	0	5.000	.00000	1

4	تقديم الاستشارة النفسية للطفل.	100	0	0	0	0	5.000	.00000	1
6	إتاحة الفرصة للطفل للتعبير عن مشكلاته.	100	0	0	0	0	5.000	.00000	1
7	السعي للحد من الآثار السلبية للتعنيف.	100	0	0	0	0	5.000	.00000	1
2	احترام كافة المكونات الثقافية للمجتمع	0	38.9	0	0	0	4.611	.50163	6
5	استخدام أساليب التأثير النفسي المباشر للطفل.	33.3	33.3	33.3	0	0	4.000	.84017	7
المجموع		76.18	10.31	4.757	0	0	4.8015	0.19168	

يتضح من الجدول (11) أن أفراد مجتمع البحث من أخصائيات خط مساندة الطفل موافقات بشدة على تطبيق الآليات والأهداف النفسية للبرنامج حيث بلغ متوسط موافقتهن على المحور (5.000 من 5.000)، والتي تبين أن خيار موافقة أفراد مجتمع البحث على عبارات المحور تشير إلى (أوافق بشدة) في أداة البحث، كما تبين أن أفراد مجتمع البحث موافقات بدرجة متوسطة على تطبيق الآليات والاهداف النفسية للبرنامج حيث بلغ متوسط موافقتهن على المحور (4.80من 5.000)، والتي تبين أن خيار موافقة أفراد مجتمع البحث على عبارات المحور تشير إلى (أوافق بدرجة متوسطة) في أداة البحث.

جاءت نتائج محور الآليات والأهداف الاجتماعية كما يوضحها الجدول (12):

الجدول رقم (12) استجابات أفراد المجتمع على عبارات محور الآليات والأهداف الاجتماعية للبرنامج

م	العبارة	عبارات المقياس					المؤشرات الإحصائية		القرار الإحصائي
		أوافق بشدة%	أوافق %	محايد %	لا أوافق %	لا أوافق بشدة %	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المرتبة
3	التقدير الاجتماعي للطفل.	88.9	11.1	0	0	0	4.8889	.3233	1
6	التشجيع على التواصل الاجتماعي مع الآخرين.	88.9	11.1	0	0	0	4.8889	.3233	1
7	السعي لتحسين علاقة الطفل بأسرته.	88.9	11.1	0	0	0	4.8889	.3233	1
2	مساندة الطفل في اتخاذ القرارات المناسبة لمجتمعه	72.2	27.8	0	0	0	4.7222	.4608	4
4	مساعدة الطفل على اختيار الأصدقاء	66.7	33.3	0	0	0	4.6667	.4850	5
5	إبراز أهمية السلطة الضابطة للوالدين.	50	38.9	11.1	0	0	4.3889	.6978	6
1	إيجاد بيئة اجتماعية مناسبة لسلامة نمو الطفل.	27.8	33.3	38.9	0	0	3.8889	.8323	7

8	عقد دورات تدريبية للأسر لتوضيح أساليب تربية الأولاد وفق تعاليم الإسلام.	22.2	27.8	0	33.3	16.7	3.0556	1.5135	8
	المجموع	63.2	24.3	6.25	4.1625	2.0875	4.4236	0.6196	

4-3 إجابة السؤال الرابع: ما المعوقات التي تحول دون تحقيق خط مساندة الطفل في برنامج الأمان الأسري الوطني لأهدافه؟

للإجابة عن السؤال الرابع تم عرض النتائج المتعلقة بهذا السؤال من خلال الإجابة عن ثلاث أسئلة فرعية، وعن طريق المقابلة تم التعرف على آراء ووجهات نظر الأخصائيات في عوائق عدة تواجههن بعد تحليل هذا السؤال، ثم قامت الباحثة بعرضها حسب أعلى مستوى وتتلخص في الآتي:

السؤال الأول: ما المعوقات التي تقلل من القيام بدورك فيما يخص التعامل مع الحالة المعنفة؟ وتبين أن نسبة كبيرة من أفراد مجتمع البحث موافقات بشدة على: عدم قدرة الأخصائي على التحقق من صدق الحالة المعنفة، وعدم القدرة على متابعة جميع الحالات أو الاتصالات الواردة بسبب ضغط العمل في بداية العام الدراسي أو بعد القيام بحملات توعوية من قبل الشراكات الأخرى، وتعزو الباحثة السبب إلى قلة حجم الموارد البشرية في البرنامج، وهذا ما أشارت إليه دراسة الخميس (1409هـ) التي جاء فيها أن من أبرز المعوقات التي واجهت البرنامج؛ قلة عدد الأخصائيين، وترى بعض الأخصائيات بمستوى (أوافق بدرجة متوسطة) على: إقبال الجمهور على البرنامج في أوقات وأيام معينةأسهم في زيادة ساعات العمل، وترى الباحثة أن زيادة ساعات العمل لساعات متأخرة من الليل لا تتناسب

مع نوع العاملين وحجمه، وهذا يؤثر بشكل كبير على البرنامج والقيام بدوره، وهذا ما أظهرته دراسة (المانع، 1433هـ) في أن وجود آلية المناوبة ليلًا أثرت على أداء الأخصائيين في البرنامج .

السؤال الثاني: ما العوائق الإدارية التي تحول دون فاعلية البرنامج ؟ وتبين إن نسبة كبيرة من أفراد مجتمع البحث موافقات بشدة على: قلة الموارد البشرية حيث بلغ عدد القائمات على البرنامج (23) أخصائية، وترى الباحثة أن هذا العدد على مستوى المملكة لن يساعد في المساهمة بفعالية في تعزيز دور البرنامج، وقد اتفق البحث الحالي مع دراسة الخميس (1409هـ) والأحمري (1426هـ) حيث أظهرتا جانبًا تم إبرازه في هذا البحث وهو قلة عدد الأخصائيين، وترى الباحثة أن قلة عدد الأخصائيات مع الأعداد الهائلة من المكالمات وساعات العمل الطويلة، تؤثر على البرنامج، مما جعل البرنامج يستنجد بأخصائيات متطوعات للتعاون معهن، كما أن سد العجز بالمتطوعات لا يفي بالغرض أذ إنه غير ثابت لاستمرارية عملها ولعدم وجود عقد ملزم بالعمل وعدم شعورهن بالاستقرار الوظيفي، كما ترى بعض الأخصائيات بمستوى (أوافق بدرجة متوسطة) أن قيام الأخصائية بتحليل النتائج وإخراجها كل سنة يعيقها عن القيام بعملها المخصص لها.

السؤال الثالث: ما المعوقات التطويرية للبرنامج التي تحد من جودة عمله؟ وتبين إن نسبة كبيرة من أفراد المجتمع موافقات بشدة على: عدم إمكانية البرنامج في عقد دورات تدريبية للأسر، وترى الباحثة أن مثل هذه الدورات التي تهدف من ورائها إلى توضيح أساليب تربية الأولاد وفق تعاليم الإسلام مهمة جدًا، واقتصار البرنامج على عمل دورات تعريفية بالبرنامج ودورات تثقيفية للأطفال لا يحل المشكلة من جذورها وإنما يخفف منها، وتعزو الباحثة السبب إلى حداثة البرنامج وعدم قيام البرنامج نفسه بالحملات التوعوية والاكتفاء بتقديم الاستشارات التربوية والنفسية والاجتماعية بالمتصلين فقط يؤثر على البرنامج وحل المشكلة، إذ إن الأساس في حل المشكلة قبل وقوعها من خلال تدريب الأسر على الأساليب التربوية والتعامل مع الطفل في مختلف مراحل نموه أمر مهم، وهذا ما قامت عليه أسس التربية الاسلامية، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة البصري (2009م)

التي أسفرت نتائجها عن ضرورة تنمية وعي الأسر بأساليب التعامل المناسبة مع الطفل .

4-5 إجابة السؤال الخامس: سبل تقويم خط مساندة الطفل في برنامج الأمان الأسري الوطني لحماية الطفل في ضوء الأسس النفسية والاجتماعية للتربية الإسلامية؟

وتم عرض النتائج المتعلقة بهذا السؤال من خلال الإجابة عن ثلاثة أسئلة فرعية وعن طريق المقابلة تم التعرف على آراء ووجهات نظر الأخصائيات حول سبل تحقيق البرنامج لأهدافه بعد تحليل هذا السؤال، ثم قامت الباحثة بعرضها حسب أعلى مستوى على النحو الآتي:

السؤال الأول: ما مقترحاتك التطويرية للبرنامج لتحسين جودة عملة ؟ وتبين إن نسبة كبيرة من أفراد المجتمع موافقات بشدة على: الحاجة إلى المزيد من الموارد البشرية المؤهلة والمختصة في البرنامج للتعامل مع الحالات المعنفة، وترى الباحثة أن مشكلة العنف الأسري بارزة في مجتمعنا بشكل كبير، ويؤكد هذا ما جاءت به إحصائية وزارة العمل والتنمية الاجتماعية (1436هـ) حيث بلغ عدد الحالات خلال العام (2734) حالة مما يؤكد على ضرورة وجود كوادر بشرية مختصة للتعامل مع هذه الحالة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الأحمري (1426هـ) في ضروري زيادة طاقم العمل وأن قلة عدد المختصين يعيق البرنامج عن تحقيق أهدافه. وكذلك إيجاد فريق عمل مختص للتحقق من صدق الحالة المعنفة، وترى الباحثة أن إيجاد فريق مختص للتحقق من صدق الحالة المعنفة ثم تحويل الحالات الجادة منها للأخصائيات يسهم في توفير الوقت والجهد وإعطاء الحالات وقتاً كافياً لمعالجتها ومتابعة حالات أخرى بأسرع وقت، وكذلك ضرورة تطوير آلية الرد، وترى الباحثة أنه ينبغي على البرنامج وضع آلية موحدة للرد بدًءا برسالة الترحيب وانتهاءً بالخاتمة وفي الوسط يتم تحديد المشكلة من خلال أسئلة ثابتة لكل مشكلة حتى يسهل على الأخصائيات والمتطوعات مباشرة الحالة بسرعة وبوقت قصير، وذلك

لاستقبال حالات أخرى، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة المانع (1433هـ) التي جاء في نتائجها ضرورة وضع تخطيط وآلية مسبقة للبرنامج.

السؤال الثاني: ما متطلباتك من إدارة البرنامج لمساعدتك بالقيام بدورك في التعامل مع الحالات؟ وتبين إن نسبة كبير من أفراد عينة المجتمع موافقات بشدة على: عمل تقييم كامل لأداء خط مساندة الطفل بعد خمس سنوات، وتحليل المشكلات والنتائج من قبل فريق عمل مختص غير الأخصائيات، وتعزو الباحثة السبب إلى أن عدد الأخصائيات قليل وتكليفها بمهام أخرى يقلل من القيام بدورها الرئيس لذا ينبغي تقييم الأداء من قبل مشرفات مخصصات لهذا العمل، وكذلك توظيف طاقم من الأخصائيين للقيام بالعمل في الفترة المسائية، وتعزو الباحثة السبب إلى كون غالب الأخصائيات العاملات في البرنامج ربات بيوت يصعب عليهن المناوبة ليلًا وترك أسرهن، لذا يرين ضرورة تنوع العاملين إذ إن توظيف الأخصائيين يساعد على عمل البرنامج لساعات متأخرة على أكمل وجه، ويسد العجز الحاصل في البرنامج.

السؤال الثالث: ما مقترحاتك لتفعيل دور البرنامج في الوقاية من ظاهرة إساءة معاملة الطفل؟ وتبين إن نسبة كبير من أفراد مجتمع البحث موافقات بشدة على: إطلاق الحملة الوطنية للوقاية من العنف الأسري في المملكة من قبل البرنامج وتوجيه الوالدين بأساليب التربية والتنشئة الاجتماعية المثالية والسليمة للوقاية من العنف بما يخدم مصلحة الأواد والوصول بهم إلى بر الأمان، وترى الباحثة ضرورة توعية الأسر والمجتمع بخطورة العنف الأسري من خلال وسائل الاتصال الجديدة، والشراكات الأخرى للحد من مشكلة العنف الأسري ونشر الوعي بين أفراد المجتمع حول ضرورة حماية الطفل من العنف والإيذاء، وكذلك فتح فروع جديدة للبرنامج وشمول خط المساندة ووصوله لمناطق أخرى في المملكة، وتعزو الباحثة السبب إلى أن حداثة البرنامج وقلة فروعه تعد من المعوقات التي تؤثر على البرنامج لذا من الضروري التوسع الجغرافي وفتح مراكز خاصة في المناطق النائية لوصول الخدمة إليها وسهولة التعامل مع الحالات، وتخفيف الضغط الحاصل في حالة قيام مركز واحد بهذه المهام، وكذلك عقد دورات تدريبة للأسر من قبل

البرنامج، وتعزو الباحثة السبب إلى ارتفاع نسبة العنف الأسري مما يشير إلى قلة وعي الأسرة في التعامل مع الأطفال، وترى الباحثة ضرورة الحد من استخدام بعض الأساليب الخاطئة في التربية كاستخدام العقاب البدني للأطفال والعقاب النفسي واللفظي مما يؤثر على الطفل من خلال عقد برنامج خط المساندة لدورات تدريبة للأسر ووضع برامج تثقيفية موجهه للمقبلين على الزواج حول مهارات حل المشاكل الأسرية عبر الحوار والأساليب التربوية السليمة في تربية الأولاد.

الخلاصة:

كانت أبرز نتائج البحث إن آليات وأهداف برنامج خط مساندة الطفل متحققة بدرجة عالية, حيث تأتي الآليات والأهداف الاجتماعية بالمرتبة الأولى, تليها الآليات والأهداف النفسية ثم الآليات والأهداف العامة، وأن العبارات التي حصلت على مستوى (لا أوافق / لا أوافق بشدة) من حيث موافقة أفراد البحث عليها هي: أن يتحقق الأخصائي من صدق الحالة المعنفة، وعقد دورات تدريبية للأسر؛ لتوضيح أساليب تربية الأولاد وفق تعاليم الإسلام، وأما فيما يتعلق بمحور المعوقات التي تحول دون تحقيق خط مساندة الطفل في برنامج الأمان الأسري الوطني لأهدافه كان أبرزها: قلة الموارد البشرية حيث بلغ عدد القائمات على البرنامج (23) أخصائية، وعدم وجود آلية موحدة للرد يؤثر على قيام الأخصائية بدورها تجاه الحالة المعنفة، وضعف وعي المجتمع بأضرار العنف الأسري وخطورته من قبل البرنامج، وفيما يتعلق بمحور سبل تقويم خط مساندة الطفل في برنامج الأمان الأسري الوطني لحماية الطفل في ضوء الأسس النفسية والاجتماعية للتربية الإسلامية كان أبرزها: إيجاد فريق عمل مختص للتحقق من صدق الحالة المعنفة، وتوظيف طاقم من الأخصائيين للقيام بالعمل في الفترة المسائية، وفتح فروع جديده للبرنامج وشمول خط المساندة ووصوله لمناطق أخرى في المملكة.

وفي ضوء النتائج التي أسفر عنها البحث الحالي، توصي الباحثة ببعض التوصيات، التي تأمل أن تسهم في تقويم برنامج خط مساندة الطفل مثل زيادة حجم

الطاقم والعاملين المؤهلين والمختصين في البرنامج من أخصائيات وأخصائيين، وفتح فروع جديدة للبرنامج وشمول خط المساندة ووصوله لمناطق أخرى في المملكة، وذلك لحل مشاكل الاتصال والتواصل ما بين البرنامج والمدن والقرى البعيدة، والتوسع في نطاق العمل في البرنامج بحيث يشمل أقسامًا ووحدات جديدة لمباشرة الحالات، وتجسير العلاقة بين البرنامج والإعلام؛ لتوعية أفراد المجتمع بخطورة العنف الأسري، ومباشرة فريق مختص من البرنامج بالحملات الإعلامية التعريفية بالبرنامج؛ ليظهر بصورة واضحة وصحيحة، والتحقق من صدق الحالة المعنفة من خلال وضع فريق مختص للتحقق من الحالات قبل إحالتها للأخصائيات للتعامل معها، ودعوة البرنامج لتبني استراتيجية وطنية قادرة على ربط الجهات المسؤولة عن حماية الأطفال مع بعضها البعض وتعزيز الجهود المشتركة وتوزيع الأدوار فيما بينها مثل وزارة الداخلية ووزارة الشؤون الاجتماعية، ووزارة التعليم، ووزارة الإعلام، وسن قوانين لسرعة الوصول للحالة المعنفة وعدم التباطؤ.

وفي ضوء النتائج والتوصيات التي أسفر عنها البحث، فإن الباحثة تقترح إجراء بعض البحوث مثل إجراء دراسات للتعرف على الدور التربوي لخط مساندة الطفل في ضوء أهداف التربية الإسلامية، وإجراء دراسات تتناول دور البرنامج في الحد من المشكلات التربوية وآثار العنف الأسري.

المراجع

- ابن منظور. (1998م). **لسان العرب**. مج 5. بيروت: دار الجيل
- أبو ندى، خالد محمود. (2004م) .**التفكير الإبداعي بكل من العزو السببي ومستوى الطموح لدى تلاميذ الصفين الخامس والسادس الابتدائيين**، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة.
- الأحمري، محمد مشبب. (1426هـ). **تقويم برامج الشباب في مراكز التنمية الاجتماعية وفق احتياجاتهم الاجتماعية والترويحية**. رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.
- الإدارة العامة للحماية الاجتماعية. (1436هـ). **دليل جهود وزارة العمل والتنمية الاجتماعية في مجال الحماية من الإيذاء** مسترجع من: http://cutt.us/2coH.
- البصري، مريم حسن. (2009م). **تقويم برامج الرعاية الاجتماعية المقدمة للمعاقين حركيًا في ضوء أهدافها**. رسالة ماجستير، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الأزهر، مصر.
- الحازمي، خالد حامد. (1420هـ). **أصول التربية الإسلامية**. الرياض: دار عالم الكتب.
- الخميس، أسماء عبدالله. (1409هـ). **برامج رعاية المسنين ودور الخدمة الاجتماعية فيها دراسة تقويمية**، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، الرياض.
- الدوي، موزة عيسى. (2005م). **إيذاء الطفل: دراسة حالة على اطفال المدرسة في المرحلة الإلزامية في مملكة البحرين**، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية، الجامعة الأردنية، الأردن.
- الزهراني، سعد سعيد. (2003م). **ظاهرة إيذاء الأطفال في المجتمع السعودي دراسة ميدانية على عينة الاطفال الذكور في مناطق المملكة الثلاث الكبرى منطقة الرياض، مكة، الدمام**، مركز أبحاث مكافحة الجريمة، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

- آل سعود، منيرة عبدالرحمن (1425هـ). **إيذاء الأطفال: أنواعه وأسبابه وخصائص المتعرضين له تحديات لمهنة الخدمة الاجتماعية**، رسالة دكتوراه، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الملك سعود، الرياض.
- السلطان، أسماء عبدالله. (1409هـ). **تربية الطفل في ضوء القرآن والسنة**، رسالة ماجستير، كلية التربية للبنات، الرياض.
- السيد، محمد. (1998م). **نظريات الشخصية**. القاهرة: دار أنباء للطباعة والنشر.
- العرود، محمد عبدالسلام. (1425هـ). **العنف الأسري: دوافعه وآثاره وعلاجه من منظور تربوي إسلامي**. رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، الأردن.
- العساف، صالح حمد. (1437هـ). **المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية**. ط3. الرياض: دار الزهراء.
- المنيف، مها. (2015م). **التقرير السنوي لخط مساندة الطفل**. وزارة الحرس الوطني الشؤون الصحية، برنامج الأمان الأسري الوطني، الرياض
- العقل، محمود. (1419هـ). **النمو الإنساني: الطفولة والمراهقة** .ط3. الرياض: دار الخريجي للنشر والتوزيع.
- العلام، صلاح الدين. (1420هـ). **القياس والتقويم التربوي والنفسي: أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة**. القاهرة: دار الفكر العربي
- العمري، عبدالعزيز. (1431هـ). **العنف الأسري: أسبابه وعلاجه في الشريعة الإسلامية والنظام السعودي**، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة.
- الغنيم، عبدالعزيز أحمد. (1994م). **تقويم برامج الرعاية الاجتماعية للمسنين دراسة بنادي المسنين بكفر الشيخ**، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة طنطا، مصر
- القرني، محمد مسفر. (1424هـ). **مدى تأثير العنف الأسري على السلوك الانحرافي لطالبات المرحلة المتوسطة**. رسالة ماجستير، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- الكيلاني، ماجد. (2005م). **أهداف التربية الإسلامية**. الإمارات العربية المتحدة، دبي: دار القلم.

- المالكي، فواز عايض. (1422هـ). **أسباب إيذاء الأطفال من قبل والديهم وأنواعه وآثاره لدى عينة من طلاب الصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية ببعض مدارس شرق الرياض**، رسالة ماجستير، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.
- المانع، أشواق سليمان. (1433هـ). **مدى فاعلية دور الحماية في الوفاء باحتياجات المعنفات**، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، الرياض.
- النحلاوي، عبدالرحمن. (1408هـ). **أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع**، ط2، دمشق, سوريا: دار الفكر.
- إسماعيل، سعيد علي. (1976م). **أصول التربية الإسلامية**. الرياض: دار الثقافة.
- باجابر، فاطمة سالم. (1415هـ). **دراسة بعض العوامل المؤثرة على التكيف الأسري وبعض المشكلات التربوية الناتجة عنها في ضوء التربية الإسلامية**. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- باحارث، عدنان. (1422هـ). **أسس تربية الفتاة في الإسلام**. رسالة دكتوراه، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض .
- بانبيلة، حسين. (1430هـ). **أصول التربية الوقائية للطفولة في الإسلام**. الرياض: مكتبة الرشد.
- باهميم، أميرة أحمد. (1427هـ). **دور التربية الإسلامية في مواجهة تحديات العنف الأسري**. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- **برنامج الأمان الأسري الوطني**. (2005م). مسترجع من: http://cutt.us/avIWd.
- بوقري، مي كامل. (1429هـ). **إساءة المعاملة البدنية والإهمال الوالدي والطمأنينة النفسية والاكتئاب لدى عينة تلميذات المرحلة الابتدائية (11-12)**. رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- **خط مساندة الطفل**.(2015م) . مسترجع من:http://cutt.us/yJ959
- رمضان، خطوط. (2009م). **استخدام أساتذة الرياضيات لاستراتيجيات التقويم والصعوبات التي تواجههم أثناء التطبيق**، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة منتوري، الجزائر .

- صبري، ماهر إسماعيل، والرفاعي، محب محمود. (1429هـ). **التقويم التربوي أسسه وإجراءاته**. القاهرة: سلسلة الكتاب الجامعي العربي.
- عبيدات، ذوقان، وعدس، عبدالرحمن، وكايد، عبدالحق. (1984م). **البحث العلمي: مفهومه وأدواته وأساليبه**. الرياض: دار الفكر.
- عطية، عز الدين جميل. (1996م). **تفسير الناس للسلوك والمواقف من منظور علم النفس المعاصر**. القاهرة: عالم الكتب.
- علوان، يحي. (2007م). التقويم والقياس ودوره في إنجاح العملية التعليمية. **مجلة العلوم الإنسانية**، العدد11، جامعة محمد خيضر، الجزائر.
- عوض، هشام محمد. (2016م). **نظرية العزو**، رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبدالعزيز، جدة.
- فرغلي، محمد، وعثمان، عفاف. (1433هـ). **أسس التقويم التربوي والقياس النفسي**. ط2، الرياض: شركة الرشد العالمية.
- مجاهد، صفاء محمد. (1431هـ). **أصول التربية الإسلامية والقضايا المعاصرة**، دار النشر الدولي، الرياض.
- مجمع اللغة العربية. (2004م). **المعجم الوسيط**. ط4. القاهرة: مكتبة الشروق الدولية.